اذا القى شيئا في الماء يخفى عليهم امره فاراد الله تعالى ان يخفي
عن المنجمين حال موسى حتى لا يخبروا به فرعون وايضا اراد ان يبين
لامه حفظه فقال التدبير في التلف لا يجيء بالتلف من التلف وقال
تسلميه الى ضيا تسلمه اليك نبيا وايضا فكما نجاه من البحر
في الابتداء كذلك انجاه البحر في الانتهاء واغرق فرعون سؤال
لم حرق لسانه ولم تحترق اطرافه حين قبض على الجمر قيل حتى
لا ياكل مع فرعون فيجب عليه حرمة المواكلة وايضا ليكون دليلا
على اعجازه ويقول اخرجني من عقدة مقولا لا عقدة ثم تزدد في
اليك فصيحا متكلما وايضا اراد ان الذي يقدر على ... المرضى
وايضا كان ذلك سبب نجاته من القتل سؤال لم ارسله
بالعصى والحجر قيل لان فرعون كان حمارا ويدنو من الحمار
بالعصا وايضا لان العصا والحجر من الات الرعاة وموسى
كان راعيا فارسله معه الته سؤال لم خاف موسى من
العصى ولم يخف ابراهيم من نار النمرود وتغير العصى
كان من فعل الله تعالى وايضا خاف موسى انها تلك الحية
التي اخرجت ادم من الجنة ويقال انها كانت فخماة
محترقة منها والنار بعض هذا ويقال خاف لانه قال هي
عصاي فاراد ان من اتكل على غيره يخيبه القرار ومن اتكل
عليه يخيبه القرار سؤال لم قال تعالى لموسى فقولا له
قولا لينا وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واغلظ عليهم
قيل لان طبع محمد صلى الله عليه وسلم كان على اللين وطبع
موسى كان على الغلظة والصلابة وقيل معناه انك رسول
متخلق بخلقي كما اني رفيق بالمومنين فارفق بهم
يا موسى فتكون كريما ويقال تكون حجة على فرعون لئلا
يقول اغلظ علي الدعوة فلذلك اجبه وقيل لان لفرعون

على

على موسى حق التربية فامر باللين معه لذلك ويقال امره بذلك
بشارة للمومنين ليرجوا ان يلين منكر ونكير فقال ... والنون هذا
يرى يمين عطاءك فجيد يرى لين والاك ويقال ليعلمه الامر بالمعروف
على طريق الرفق سؤال ما معنى قوله وما تلك بيمينك يا موسى
مع علمه به قيل هذا سؤال تنبيه فانه كان وصل الى درجة
نسي بها الكونين في ذلك الحال ونسي نفسه فذكره نفسه
وما بيمينه ويقال هذا السؤال الافهام وقيل هو سؤال تقرير
ليعلمه انه لا يملك شيئا ويريه ان الامر بيده وان الذي ليس
بيده ليس له بل الله يقلبه كيف يشاء وايضا اراه انها معجزة
وكان موسى لم يعلم من العصاة سوى التوكؤ فاراه ما فيها
من العجايب وانما قال وما تلك ولم يقل بيمينك لانه اشار
الى غايبة ليعلم موسى انه يغيب عصاه وانه ويزال ذكر
الشاهد لعلة الغايب ايضا وما تلك فاعيد في السؤال حتى
يتحير ثم قربه حتى يشهدها وانما قال بيمينك ولم يقل
بيدك لانه كان في يساره معجزة اخرى وهي النور سؤال
لم امره الله بخلع النعلين قيل لتصل بركة الارض المقدسة
الى قدميه وايضا لا ينبغي لبس النعلين في بلاد الملوك
وايضا النعل اخذ فانخلع الراحة سؤال لم وقع الكلام
في الجبل قيل اراد ان يصير الجبل فاضلا ويصير هو بالجبل
فاضلا لان من المقام ما فيه فاضلا ومفضولا سؤال =
لم يكلم سائر الانبياء مثلها فيه فاية الا موسى قيل انه لم يكن
لنبي من الاعداء مثل ما لموسى كفرعون والسبعون وقارون
ولم يكن قوم اسوا ادبا واقسى قلبا من قومه فخصه
بكلامه ليحمل ما امتحن به من البلاء وايضا كان موسى
في مرحلة السوق ولم يسمعه كلامه ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)